June 2012

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الأربعون

روما، 19–22 يونيو/حزيران 2012

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة

(البند 7 من جدول الأعمال)

أولاً – مقدمة

أُعدت هذه الوثيقة لإيضاح عدد من الأمور التي تلعب دورا هاماً في أنشطة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا وأدائها. وسيتمّ بحث ومناقشة مسائل إنشاء الهيئة، الدول الأعضاء، أمانة الهيئة، مسؤولياتها، المعوقات التي تعترضها والتوجهات المستقبلية لها.

ثانياً – تاريخ الهيئة وتطورها

ألف– إنشاء الهيئة

تم تأسيس هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى وفقاً للمادة 14 في إطار منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ووافق مجلس المنظمة في دورته الرابعة والأربعين في يوليو/تموز 1965 (القرار 44/6) على اتفاق إنشاء الهيئة بناء على توصية مؤتمر المنظمة في دورته الحادية عشرة المنعقدة في سنة 1961 (القرار61/9) وبناء على توصية المؤتمر الخاص الذي عُقد في بيروت (1965).

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

وقد أنشئت الهيئة في بداية الأمر تحت اسم *هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في الشرق الأدنى*. ودخل اتفاق إنشاء الهيئة حيّز التنفيذ في 21 فبراير/شباط 1967، ثم عدلته الهيئة في دورتها السابعة (1976). ودرست الهيئة في دورتها العشرين التي عُقدت في القاهرة (18–20 ديسمبر/كانون الأول 1994) إمكانية تغيير تسمية المنطقة إلى *"المنطقة الوسطى"*؛ وعليه، فقد تم تعديل اسم الهيئة والاتفاق. كما نظرت الهيئة في إمكانية تعديل تعريف المنطقة التي يشملها الاتفاق لكي تتاح الفرصة لكل من جيبوتي وإريتريا وأثيوبيا والصومال للانضمام إلى عضوية الهيئة. وقد وافق المجلس على ذلك في دورته الثامنة بعد المائة (روما، 5–14 يونيو/حزيران، 1995). واختير شعار للهيئة في عام 1999 وافقت عليه "الفاو" ثم تم تغييره خلال الدورة الخامسة والعشرين للهيئة (الدوحة، 25 مايو/أيار – 1 يونيو/حزيران 2006).

باء – الدول الأعضاء والمساهمات

كان عدد الدول الأعضاء في هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى حتى عام 2002 يبلغ 13 عضواً هم: البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، السودان، سوريا، الإمارات العربية المتحدة واليمن. وكانت آخر الدول المنضمّة إلى الهيئة جيبوتي في 2002 وأثيوبيا في 2004 وإريتريا في 2006، وبذلك أصبح عدد الدول الأعضاء في الهيئة ستة عشر عضواً. وتعذّر على الصومال الانضمام إلى الهيئة بسبب الأوضاع السائدة والظروف المؤسفة فيها؛ ومع ذلك، تحظى عمليات وأنشطة مكافحة الجراد بالدعم من برنامج منظمة الأغذية والزراعة الخاص بنظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) الذي أطلقه المدير العام للفاو في سنة 1995 بهدف مكافحة الجراد الصحراوي.

ويتعهّد كل عضو من الأعضاء في الهيئة بأن يساهم بحصته السنوية في الميزانية وفقاً لجدول الاشتراكات الذي تُحدده المعايير التالية:

- حجم البلد؛
- نصيب الفرد من الدخل؛
- الأراضي الزراعية؛
- وتيرة تكرار الإصابة بالجراد الصحراوي؛
- الخسائر اللاحقة بالمحاصيل والمراعي.

وتبلغ المساهمات التي تقدمها الدول الأعضاء 850 266 دولاراً أمريكياً تُدفع لحساب الأمانة في روما. ويجوز للهيئة أن تقبل مساهمات أو هبات من مصادر أخرى. وتتم تغطية تكاليف الأنشطة كافة وخطة عمل الهيئة من حساب الأمانة هذا.

جيم – أمانة الهيئة ومقرها

تضمّ أمانة الهيئة ما يلي من موظفين:

- أمين الهيئة (من درجة ف–4) يعيّنه مدير عام "الفاو"؛
- مساعد للشؤون الإدارية (من درجة خ ع–6)؛
- معاون فني (استشاري وطني)؛
- سائق (من درجة خ ع–2).

ويغطي حساب الأمانة الخاص بالهيئة المصروفات والمرتبات ونفقات المهام الرسمية والزيارات المحلية للموظفين (المساعد الإداري والسائق)، فيما تتم تغطية مرتب أمين الهيئة والنفقات التشغيلية من البرنامج العادي للمنظمة.

وتم نقل مقر الهيئة من جدة في السعودية إلى المقرّ الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما بعدما أحيل أمين الهيئة إلى التقاعد في عام 1992؛ وقد أُلغيت هذه الوظيفة بعد ذلك. وفي عام 1993، عُين مسؤول لوقاية النباتات في مكتب "الفاو" الإقليمي للشرق الأدنى في القاهرة وكُلّف بالاضطلاع بأنشطة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى بالإضافة إلى عمله في وقاية النباتات. وفي عام 1998، أكدت الهيئة في دورتها الثانية والعشرين أن تنفيذ توصياتها ومتابعة أنشطتها يستوجبان تعيين أمين متفرّغ لها. ومن ثَم دعت الهيئة المدير العام للفاو إلى إعادة وظيفة أمين الهيئة. وبالتالي تم تعيين أمين للهيئة في عام 2001. ويوجد حاليا مقر الهيئة في القاهرة في جمهورية مصر العربية. وتُعقد دورات الهيئة عادة في مقرها الرئيسي، كما يجوز أن تُعقد في مكان آخر بالتشاور مع المدير العام للمنظمة وبناء على قرار تتخذه الهيئة في دورة سابقة.

دال – دور الهيئة

يتمثل دور الهيئة، بناء على اتفاق إنشائها، في توطيد التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء، وتشجيع القيام بالأنشطة المشتركة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في سبيل إجراء عمليات مسح الجراد الصحراوي ومكافحته حيثما وأينما يقتضي الأمر ذلك. كما تعمل الهيئة على تشجيع الدول الأعضاء على اعتماد إستراتيجية للمكافحة الوقائية ضد انتشار الجراد الصحراوي حتى يتسنى خفض الخسائر المحتملة التي قد تلحق بالمحاصيل الزراعية والمراعي. ومن ثَم، تُساهم الهيئة في تحقيق الأمن الغذائي ومحاربة الجوع والفقر في أفريقيا والشرق الأدنى مع إيلاء اهتمام خاص للقرن الأفريقي وساحل البحر الأحمر.

وبهذا الصدد، كانت توصية خلال الدورة السابعة والعشرين للهيئة التي عُقدت في بيروت في لبنان سنة 2010، بزيادة ميزانية صندوق الطوارئ من 000 100 دولار أمريكي إلى 000 300 دولار أمريكي.

هاء – دورات الهيئة واجتماعاتها

تعقد الهيئة دوراتها العادية مرة واحدة على الأقل كل عامين. وتنتخب الهيئة في بداية كل دورة عادية رئيسا ونائبا للرئيس، وأيضا رئيساً للجنة التنفيذية والأعضاء فيها. وكانت اللجنة التنفيذية تتألّف من خمس من الدول الأعضاء في الهيئة، ولكن بعد انضمام الدول الثلاث الإضافية وهي جيبوتي وأثيوبيا وإريتريا، رُفع هذا العدد إلى سبعة أعضاء في الهيئة. ومن المفترض أن تجتمع اللجنة التنفيذية مرة واحدة على الأقل بين كل دورتين عاديتين متتاليتين من دورات الهيئة.

ثالثاً – تأثير برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس)

في عام 1997، استعادت الهيئة نشاطها، وأصبح دورها أكثر فعالية مع البدء بتطبيق برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس). وتَمثَّل ذلك في المطبوعات العديدة والمراجع التي أصدرتها الهيئة باللغتين الانكليزية والعربية، وبناء القدرات، وإعداد مدرّبين رئيسيين على المستوى الوطني على درجة كبيرة من الكفاءة من داخل المنطقة الوسطى وتتم الاستعانة بهم أيضا في المناطق الأخرى للاستفادة من مهاراتهم التدريبية. ويُعد البحث العلمي أحد أوجه النشاط الأخرى للهيئة الذي بدأته ودعمته وشجعته من خلال برنامج إمبريس. ولقد لعبت الهيئة دورا هاماً ورئيسياً في إطار برنامج إمبريس في المنطقة الوسطى حيث قامت بتأسيس مكاتب للمعلومات عن الجراد الصحراوي في البلدان الواقعة على خط المواجهة وهي: مصر، إريتريا، أثيوبيا، عُمان، المملكة العربية السعودية، السودان واليمن. وقد تم تزويد هذه المكاتب بأجهزة متنوعة وتقنيات متقدمة مثل نظام eLocust2 لتسجيل البيانات ونظام RAMSES لإدارة البيانات. وتتيح هذه النظم استقبال وتحليل البيانات عن الجراد الصحراوي والمعلومات الإيكولوجية المتعلقة به ونشرها على نطاق واسع وعلى وجه السرعة إلى الموظفين المعنيين على المستوى الوطني بما يساهم في القيام بعمليات مسح الجراد ومكافحته واتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب. واتخذت الهيئة مؤخراً الترتيبات اللازمة لإمداد كل من أثيوبيا والصومال بمبيدات الآفات حتى يتسنى لهما التدخل المبكر للتصدي لانتشار الجراد، فضلاً عن نقل بعض المبيدات من المخزونات الموجودة في موريتانيا لاستخدامها في عمليات مكافحة الجراد في اليمن وذلك من خلال ترتيبات التعاون الثلاثي الأطراف. وبما أنّ السودان وإريتريا هما عضوان في منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا، فقد اضطلعت الهيئة في عام 2007 بدور هام في تنسيق عمليات المكافحة الجوية في إريتريا من خلال الإمداد بالمبيدات ووقود الطائرات من السودان.

ويُعد التأهّب على صعيد الموارد البشرية والمالية والتجهيزات من الأمور الحيوية في المكافحة الوقائية للجراد الصحراوي. ولهذا السبب، فقد أدخل برنامج إمبريس) ما يعرف بمفهوم التخطيط للطوارئ وشجع الدول الأعضاء على إعداد خطط وطنية ديناميكية للطوارئ. وكان من المتوقع أن توضع هذه الخطط موضع التنفيذ من خلال إعداد سيناريوهات تحاكي الواقع، إلا أنّ ذلك لم يتمّ لعدم كفاية الموارد المتاحة.

وإنّ جميع الأنشطة التي اضطلعت بها هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى خلال سنوات تنفيذ برنامج إمبريس قد ساهمت في ترسيخ الهدف والدور الأساسيين للهيئة حيث تعزز دورها وأصبح أكثر فعالية وقيمة عن ذي قبل.

رابعاً – أنشطة الهيئة

منذ أن توقف الدعم الذي كانت تقدمه الجهات المانحة لبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) في المنطقة الوسطى نظراً لانتهائه في عام 2006 ، أخذت الهيئة على عاتقها تنفيذ العديد من أنشطة البرنامج وأتسع نطاق عملها. وتنظّم الهيئة كل عام مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية على المستوى الوطني والإقليمي للدول الأعضاء. كما أنها تُجري عمليات مسح مشتركة لمناطق تكاثر الجراد الصحراوي على جانبي الحدود المُشتركة للبلدان مثلاً بين مصر/ السودان واليمن/المملكة العربية السعودية. ويتم إعداد مجموعة من المطبوعات والوثائق وتُترجم إلى اللغة العربية، وكان آخرها إصدار مُعجم لمصطلحات الجراد الصحراوي، وتوزّع على الدول الأعضاء. وتزوّد الهيئة الدول الأعضاء بالمراجع والمعلومات اللازمة المتعلقة بالجراد الصحراوي وتقدّم الدعم لها في هذا المجال، فضلاً عن إتاحة جميع نتائج الأبحاث والوثائق المتصلة بها. كما أنها تتولى ترجمة نشرة الجراد الصحراوي التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة شهريا إلى اللغة العربية وتوزيعها على البلدان الناطقة باللغة العربية. ولهيئة مكافحة الجراد الصحراوي موقع إلكتروني (www.crc-empres.org) يتم تحديثه باستمرار وفيه نبذة عن البلدان الأعضاء والمطبوعات والموارد الهامة الأخرى ومعلومات عن الجراد الصحراوي لا سيما في المنطقة الوسطى.

وتتعاون الهيئة بشكل وثيق جداً مع المنظمات الإقليمية. وفي سنة 2005، تم التوقيع على مذكرة تفاهم مع منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا وهي تشمل البحوث والدورات التدريبية على المكافحة الجوية والأنشطة المشتركة مثل الاستعانة بخبراء في الدورات التدريبية وعمليات المكافحة الجوية التي تمت في إريتريا وشمال الصومال. وتتعاون الهيئة أيضاً مع الهيئات الأخرى لمكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا وفي المنطقة الغربية في ورش العمل الإقليمية البينية الخاصة بنظامي رامسيس /eLocust2 وتدريب المدربين. وكان هناك مزيد من التنسيق والتعاون مع هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية من حيث تبادل الخبراء والمشاركة في ورش عمل متخصصة مثل صيانة معدات الرش واختبار آلات الرش المستخدمة في عمليات مكافحة الجراد الصحراوي.

وتسعى الهيئة إلى تطبيق وتعزيز المعايير البيئية والصحية لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى وإلى تحديد الشروط التي يجب أن تستوفيها أي حملة من حملات مكافحة الجراد الصحراوي للحد قدر المستطاع من تأثيرات استخدام المبيدات على البيئة وعلى صحة الإنسان وللحرص على تجنّب حدوث مثل هذه التأثيرات أو احتوائها قدر الإمكان.

خامساً – المعوقات التي تعترض الهيئة

على الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه الهيئة في دعم العمليات المتعلقة بالجراد الصحراوي كنشر المعلومات وبناء القدرات وإجراء البحوث التطبيقية، فإنّ هناك عدد من المعوقات التي تحول دون تيسير اضطلاع الهيئة بواجباتها وتحقيق الإنجازات الفنية على أكمل وجه. وجدير بالملاحظة أن جميع التدابير الفنية والإدارية والمتصلة بالسياسات والمراقبة التي تقوم بها الهيئة إنما يتولاها شخص واحد بمفرده، مما يؤثر سلباً على تقديم الدعم التقني الميداني بصورة منتظمة. وتتمثل المعوقات بشكل محدد في:

- عدم توافر أموال إضافية أو دعم للهيئة بعد انتهاء الدعم الذي كانت تقدمه الجهات المانحة لبرنامج إمبريس في المنطقة الوسطى حتى نهاية عام 2006، مما حال دون تنفيذ التزامات الهيئة وأنشطتها الممتدة؛
- عدم انتظام عدد من الدول الأعضاء في تسديد اشتراكاتها وتراكم المتأخرات مما يعرض أنشطة الهيئة وكفاءتها للخطر؛
- قلة استجابة عدد من الدول الأعضاء لإرسال المعلومات الخاصة بالجراد وتنفيذ خطط العمل المُتفق عليها، مما يؤثر على فعالية المكافحة الوقائية والإنذار المبكر وعلى مدى الاستجابة في المنطقة.

سادساً – التوجهات المستقبلية والتحسينات المرتقبة

في ضوء المعوقات المذكورة أعلاه، تقترح أمانة الهيئة النقاط التالية:

- كوسيلة لتشجيع تسديد الاشتراكات وتسوية المتأخرات بمزيد من الانتظام، لا ينبغي للبلدان الأعضاء التي تتخلّف عن تدفع اشتراكاتها وتسوية متأخراتها أن يتم اختيارها لعضوية اللجنة التنفيذية؛
- ينبغي أن يقوم كل من رئيس الهيئة ورئيس اللجنة التنفيذية وأمين الهيئة بزيارة إلى المملكة العربية السعودية وقطر والكويت والإمارات العربية المتحدة لمقابلة الوزراء المختصين وبحث الوضع المالي للهيئة معهم وإمكانية زيادة اشتراكات الدول الأعضاء. فهذا من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز الإمكانات الفنية للهيئة وقدرتها على الاضطلاع بمزيد من الأنشطة لمساندة عمليات مكافحة الجراد والنهوض بها ولتيسير استخدام تقنيات جديدة للمكافحة الوقائية؛
- ثمة حاجة إلى زيادة وتعزيز التفاعل بين الدول الأعضاء وأمانة الهيئة من خلال القيام بزيارات مساندة منتظمة ودعم تبادل الخبرات بين البلدان؛
- ينبغي تقديم الدعم اللازم لتسهيل عمليات التبادل والمشاركة الإقليمية البيئية بوتيرة أكبر في ورش عمل ودورات تدريبية مشتركة.